فقتله فقالا لأهل تدري ما نقول فكتب بهذا عنك و يخبر
الملك قال نعم اخبراه و قولا له ان ديني وسلطاني
سيبلغ ما بلغ ملك كسري و ينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا
انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك
ثم اعطى خرخسره او خرخرشويه منطقة فيها ذهب و فضة
كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على
باذان فاخبراه بالخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لأرى
هذا الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قال فلئن كان ما قد قال
حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه رأينا
فلم ينشب باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه اما بعد فقد
قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من
قتل اشرافهم وتجهيزهم وبعوثهم فاذا جاءك كتابي هذا
فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الرسول فاسلم
الذي كتب إليك كسرى ولا تهجه حتى ياتيك امري فلما انتهى
كتاب شيرويه الى باذان قال ان هذا الرجل لرسول فاسلم
واسلمت الابناء من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير
تقول لخرخرشويه ذو المعجزة للمنطقة التي اعطاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير المعجزة فبنوه اليوم
ينسبون اليها فيقال ابناء ذي المعجزة وقد قال بانويه لباذان
ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه فقال له باذان هل
معه شرط قال لا ووضع عياض بن غنم الفهري على الجماجم
اي رؤوس اهل الذمة بالجزيرة على كل جمجمة بالضم وهي عظام
الراس ويعبر بها عن الجملة فيقال وضع الامام الخراج على
الجماجم دينارا ومدي قمح بالفتح للحنطة تثنية مد بالضم
وهو رطلان بالرطل العراقي كل رطل عشرون استارا كل استار
ستة دراهم ونصف وقسطي زيت تثنية قسط بالكسر مكيال
يسع نصف صاع ويسمى به المكيل تسمية للحال باسم المحل
وقسطي خل بفتح الخاء المهملة وشد اللام للشيرج وهو دهن
السمسم وفي نسخة بالمعجمة وهو تصحيف وجعلهم جميعا
طبقة واحدة فلم يبلغني ان هذا كان على صلح ولا على امر
اثبته بصيغة الماضي اي دليل شرعي احتج به ولا برواية عن

الرطل

الفقهاء

الفقهاء ولا باسناد ثابت اي حديث مسند رواه والمراد نفي
العلم لا نفي الوقوع باحد هذه الاشياء فلما ولي الخلافة
عبد الملك ابن مروان خامس خلفاء بني امية وكانت ولايته
لثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين للهجرة و
مدة خلافته الى حين وفاته احدى وعشرون سنة وشهر
ونصف بعث الضحاك بن عبد الرحمن الاشعري واليا على الجزيرة
فاستقبل اي استانف امر الخراج واستجد ما يؤخذ منهم
واحصى الجماجم وجعل الناس كلهم عمالا بايديهم على سبيل
الفرض والتقدير وحسب ما يكسب العامل سنته بفتحات
اي مدتها كلها ثم طرح من ذلك نفقته في طعامه وادمه
بضمتين وهو ما يطيب الخبز ويصلحه ويلتذ به الأكل ايما
كان او غيره وكسوته وخدامه وطرح من ايام السنة ايام
الاعياد اي اعياد اهل الذمة في السنة كلها لانهم لا يكتسبون
فيها فوجد الذي يحصل لهم ويبقى في ايديهم بعد ذلك
في السنة لكل واحد اربعة دنانير جمع دينار وهو المدور
المضروب من الذهب ووزنه مثقال فالزمهم ذلك جميعا
اي جعل جزية كل رجل منهم اربعة دنانير وجعلها اي
الجزية طبقة واحدة ثم جعل على الاموال من الزروع
والاشجار خراجا على قدر قربها وبعدها فجعل على كل مائة
جريب زرع مما قرب دينارا وعلى كل مائتي جريب مما بعد
دينارا وعلى كل الف اصل كرم مما قرب دينارا وعلى كل الفي
اصل مما بعد دينارا وعلى الزيتون على كل مائة شجرة مما قرب
دينارا وعلى كل مائتي شجرة مما بعد دينارا وكان غاية البعد
عنده مسيرة اي مسافة اليوم واليومين واكثر من ذلك
وما دون اليوم فهو في حد القرب وحملت الشام على مثل ذلك
وحملت الموصل على مثل ذلك اي الزموا بمثل الخراج الذي
يؤخذ من اهل الجزيرة كما مر آنفا فصل يبين فيه كيف
كان فرض ابي بكر وعمر رضي الله عنهما العطاء لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم قال ابو يوسف رحمه الله
تعالى لما صلى المؤلف على النبي وترضى عن الصحابة طلبا لتنسيه
الرحمة وايصالها اليهم لتكون دعوته مجابة ببركتهم

الآكل ... سه

بلغ المقابلة

Copyright © King Saud University